

# الوساطة العائلية في تونس.. آلية لحل المشاكل الأسرية وتخفيف العبء عن القضاة

## تشريع قانون للوساطة العائلية يساعد على تسوية الخلافات الأسرية



رغم أن العمل بالوساطة الجزائية (الوساطة الجزائية هي آلية جديدة ونمط مستحدث في القوانين الإجرائية المقارنة والغاية منها هي حل النزاعات الجنائية بالطرق الودية) يتم وفق قانون منظم ووفق حكم قضائي صدر لتفعيل العمل بها إلا أن الوساطة العائلية ما زالت تفتقد إلى التقنين. وأكد المختصون في تونس أن صدور قانون خاص بالوساطة العائلية سيساعد على تسوية الخلافات والمشاكل بين أفراد العائلة الواحدة في جميع المجالات على غرار المجال المالي ومجال العلاقات الزوجية، ومن قبل مختصين يتم تكوينهم في الغرض.

تونس - أذنت رئاسة الحكومة، بعد الإطلاع على مقترح من قبل وزارة المرأة، بالعمل على وضع نص قانوني يتعلق بالوساطة العائلية.

ولفتت إيمان هوميل وزيرة المرأة والأسرة والطفولة والمسنين إلى أن هذا القانون سيساعد على تسوية الخلافات والمشاكل بين أفراد العائلة من قبل مختصين يتم تكوينهم في الغرض، مبرزة أنه "يجري العمل على إعداد قانون يهتم بالوساطة المهنية".

وعقدت مؤخرًا لجنة قيادة إعداد مشروع القانون المتعلقة بالوساطة العائلية اجتماعها الأول بمشاركة ممثلين عن الهياكل العمومية ذات العلاقة على غرار وزارة العدل ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المرأة والأسرة وكبار السن.

ويتنزل إعداد مشروع قانون الوساطة العائلية في إطار تجسيم القرارات التي أذن بها رئيس الحكومة يوم 8 مارس 2021 بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وتنفيذا للإستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة.

وستعمل اللجنة، خلال سلسلة من الاجتماعات الدورية، على وضع الإطار القانوني لآلية الوساطة العائلية التي ستتمثل تطويرا في مشمولات ومهام هذه الآلية مقارنة بالمصالح العائلي الذي تم إعداده بموجب القانون عدد 50 لسنة 2010 لمساعدة قاضي الأسرة في إنهاء النزاعات الزوجية التي تعرض عليه في إطار قضايا الطلاق على معنى أحكام الفصل 32 من مجلة الأحوال الشخصية.

ويتضمن مشروع القانون إحداث مؤسسة الوساطة العائلية التي ستسمح بفض النزاعات بين مختلف أفراد الأسرة

وليس بين الزوجين فحسب، وفي جميع المجالات على غرار المجال المالي ومجال العلاقات الزوجية.

وأجمع المشاركون على ضرورة تشخيص الواقع القانوني والمشاكل التطبيقية التي أحاطت بالمصالح العائلي وتداركها عند تصور النص القانوني الخاص بالوساطة العائلية.

وفي ندوة بعنوان "تقييم تجارب الوساطة في تونس، نقاط القوة والضعف والافاق" أكدت سعيده الشبيلي رئيسة المحكمة الابتدائية بسوسة (ساحل) ورئيسة الجمعية التونسية للوساطة على ضرورة أن يتم تغيير العقلية ليكون أساس حل المشاكل بين المتنازعين هو الحوار والتوافق وليس التوجه نحو المحاكم الذي يتوجب أن يكون استثناء. كما أكدت على ضرورة تكوين الفاعلين في الوساطة من قضاة ومحامين وعدول إشراف وتنفيذ ومجتمع مدني، وذلك وفقا لقرار من وزارة العدل حتى لا يكون التكوين عشوائيا.

كما أقر المنجي شلغوم (رئيس دائرة المحكمة التعقيب بتونس) بأنه اعتمد الية الوساطة القضائية في الفترة 2013 - 2014 حين شغل خطة رئيس المحكمة الابتدائية بزغوان (شمال)، ضمن مشروع حول الوساطة الجزائية أنجز بالتعاون

مع الهيئة الأوروبية لنجاعة القضاء، وذلك لتخفيف الضغط على المحاكم وعلى النيابة العمومية.

ويبين أن الوساطة الجزائية من اختصاص وكيل الجمهورية الذي يمكنه وحده ومن تلقاء نفسه اعتمادها، هذا إلى جانب طلب الصلح من قبل المتنازعين أو من قبل محاميهم.

وفي ندوة بعنوان "تقييم تجارب الوساطة في تونس، نقاط القوة والضعف والافاق" أكدت سعيده الشبيلي رئيسة المحكمة الابتدائية بسوسة (ساحل) ورئيسة الجمعية التونسية للوساطة على ضرورة أن يتم تغيير العقلية ليكون أساس حل المشاكل بين المتنازعين هو الحوار والتوافق وليس التوجه نحو المحاكم الذي يتوجب أن يكون استثناء. كما أكدت على ضرورة تكوين الفاعلين في الوساطة من قضاة ومحامين وعدول إشراف وتنفيذ ومجتمع مدني، وذلك وفقا لقرار من وزارة العدل حتى لا يكون التكوين عشوائيا.

كما أقر المنجي شلغوم (رئيس دائرة المحكمة التعقيب بتونس) بأنه اعتمد الية الوساطة القضائية في الفترة 2013 - 2014 حين شغل خطة رئيس المحكمة الابتدائية بزغوان (شمال)، ضمن مشروع حول الوساطة الجزائية أنجز بالتعاون

مع الهيئة الأوروبية لنجاعة القضاء، وذلك لتخفيف الضغط على المحاكم وعلى النيابة العمومية.

### مؤسسة الوساطة العائلية تنظر في جميع المشاكل التي تهم الأسرة

لتحسيس المحامين بأهميتها وتوفير مطويات تعرفت بالية الوساطة في المحاكم. وأبرزت زينب الطرابلسي قائدة السبسي، المحامية والمكونة الممتدة في الوساطة والوسيلة في حل النزاعات، أن هناك إرادة لتفعيل الوساطة ميدانيا لتصبح آلية تعتمد يوميا باعتبارها وسيلة بديلة لحل النزاعات دون اللجوء من الوهلة الأولى إلى القضاء.

وقالت "لا بد من تحسيس المحامين والعدول وبقية الفاعلين بأهمية تفعيل الوساطة خارج القضاء، وتكوينهم في مجال الوساطة، إذ يمكنهم تقديم إضافة كبيرة في المجال، ويمكن للمحامين أو عدول الإشراف وضع بند للوساطة في العقود التي يحررونها لتفعيل الوساطة الاتفاقية"، مقترحة تكوين المكونين في هذا المجال.

وبيّنت أن الوساطة القضائية تتطلب صدور القانون المتعلقة بالوساطة إن لا بد من توفر نص قانوني للقضاة، علاوة على أنه يمكن تفعيل الوساطة العائلية، معتبرة أنه لا بد من خطوة جريئة لبدء العمل بالوساطة في انتظار صدور قانون في هذا الإطار. ويرى خبراء القانون أن الآليات البديلة لتسوية النزاعات ليست البات

للحسين المحامين بأهميتها وتوفير مطويات تعرفت بالية الوساطة في المحاكم.

وأبرزت زينب الطرابلسي قائدة السبسي، المحامية والمكونة الممتدة في الوساطة والوسيلة في حل النزاعات، أن هناك إرادة لتفعيل الوساطة ميدانيا لتصبح آلية تعتمد يوميا باعتبارها وسيلة بديلة لحل النزاعات دون اللجوء من الوهلة الأولى إلى القضاء.

وقالت "لا بد من تحسيس المحامين والعدول وبقية الفاعلين بأهمية تفعيل الوساطة خارج القضاء، وتكوينهم في مجال الوساطة، إذ يمكنهم تقديم إضافة كبيرة في المجال، ويمكن للمحامين أو عدول الإشراف وضع بند للوساطة في العقود التي يحررونها لتفعيل الوساطة الاتفاقية"، مقترحة تكوين المكونين في هذا المجال.

وبيّنت أن الوساطة القضائية تتطلب صدور القانون المتعلقة بالوساطة إن لا بد من توفر نص قانوني للقضاة، علاوة على أنه يمكن تفعيل الوساطة العائلية، معتبرة أنه لا بد من خطوة جريئة لبدء العمل بالوساطة في انتظار صدور قانون في هذا الإطار. ويرى خبراء القانون أن الآليات البديلة لتسوية النزاعات ليست البات

### موضة

## السروال الجينز الأبيض نجم موضة الصيف

ميونخ (ألمانيا) - يمثل السروال الجينز الأبيض نجم الموضة النسائية في صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تتسم بالبساطة والأناقة.

وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجينز الأبيض يأتي هذا الموسم بأرجل ذات قصة واسعة ليوفر للسيفان حرية الحركة والتهوية الجيدة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق السروال الجينز الأبيض مع قطع فوقية تزهو باللون الأحمر أو تكتسي باللون الأسود لخلق تباين مثير يخطف الأنظار.

ومن ترغب في إطلالة أكثر هدوءا، فيمكنها تنسيق السروال الجينز الأبيض مع قطع فوقية تتألق بدرجات البيج والكريمي.

ويخشى البعض من ارتداء الملابس البيضاء بصفة عامة والجينز الأبيض بصفة خاصة، نتيجة للبيئة التي تكثر فيها الأتربة والغبار والتي تحيل السروال الأبيض إلى بني خلال فترة بسيطة، ولكن هناك مجموعة من القواعد للحفاظ على الجينز من أضرار الأتربة والانساخ.

السروال الجينز ذو اللون الأبيض يتسخ سريعا، ومن المفضل عند تنظيفه أن لا يتم وضعه في المجفف فقط، وإنما في الهواء الطلق أو تحت أشعة الشمس.

ينصح خبراء الموضة بعدم ارتداء السروال الجينز الأبيض مع جذاء طويل الرقبة، وبدلا من ذلك يفضل ارتداء سروال جينز قمحي اللون.

للتنحلي من البقع التي تعلق به، ينصح بوضع المياه الباردة على البقعة ثم كمية من الخل الأبيض أو عصير الليمون بالإضافة إلى كميات التنظيف التي تتكون من مزيلات الصدا بالإضافة إلى اللون الأبيض.

ينصح خبراء الموضة بعدم ارتداء السروال الجينز الأبيض مع جذاء طويل الرقبة، وبدلا من ذلك يفضل ارتداء سروال جينز قمحي اللون.

للتنحلي من البقع التي تعلق به، ينصح بوضع المياه الباردة على البقعة ثم كمية من الخل الأبيض أو عصير الليمون بالإضافة إلى كميات التنظيف التي تتكون من مزيلات الصدا بالإضافة إلى اللون الأبيض.

### نصائح

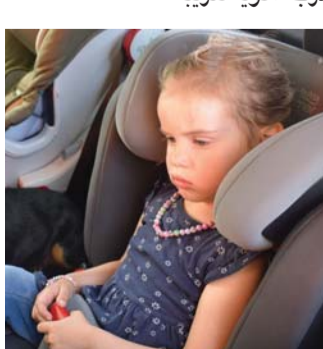
## كيف نحمي الأطفال في السيارة من ضربة الشمس

ميونخ (ألمانيا) - حذر نادي السيارات ADAC الألماني من ترك الأطفال والحيوانات في السيارة التي تم صفها للانتظار تحت أشعة الشمس الساطعة خلال فصل الصيف، حتى ولو لفترة قصيرة.

وعلل الخبراء الألمان ذلك بأن درجة الحرارة داخل السيارة، التي تم صفها للانتظار تحت أشعة الشمس الساطعة، قد تصل سريعا إلى نحو 60 درجة مئوية، مما يشكل خطرا كبيرا على حياة الأطفال والحيوانات.

وقام النادي الألماني بإجراء اختبار في ظل درجة حرارة خارجية تبلغ 28 درجة مئوية. وأظهرت نتائج الاختبار أن درجة الحرارة داخل السيارة ارتفعت مع غلق النوافذ إلى 38 درجة مئوية في غضون 10 دقائق وإلى 45 درجة مئوية بعد مرور 20 دقيقة.

ومع خفض اثنين من النوافذ بعض الشيء ارتفعت درجة الحرارة داخل السيارة إلى 36 و42 درجة مئوية على الترتيب. وبعد مرور ساعة كاملة ارتفعت درجة الحرارة داخل السيارة إلى 60 درجة مئوية تقريبا.



# إخبار الطفل بقدوم مولود جديد لا بد له من توقيت دقيق

ينصح الخبراء بالحرص على إعطاء الطفل اهتماما خاصا به عند قدوم المولود الجديد.

وقد يحاول الطفل الكبير جذب الانتباه عن طريق كسر القواعد حتى لو أدى ذلك لمعاقبته. ولإيقاف هذا السلوك، ينصح الخبراء بمدح الطفل الكبير عندما يتصرف هو أو هي بصورة جيدة. وإذا شك الآباء في أن طفلهم يتصرف بصورة سيئة للحصول على الانتباه فليفكروا في تجاهل السلوك. وقد يشجع هذا طفلهم على البحث عن طريقة أكثر إيجابية لجذب انتباههم.

وعلى الآباء أن يضعوا في اعتبارهم أن الأطفال يميلون أحيانا للانتكاس أو التصرف بشكل أصغر من عمرهم بعد وصول مولود جديد، مثل حوادث التمرين على دخول الحمام أو الشرب من قنينة الرضاعة. هذه ردود أفعال طبيعية للضغط الناشئ عن مجيء شقيق جديد ويتطلب التسامح بدلا من العقاب، ومنح طفلك الأكبر الحب والطمأنينة خلال فترات الانتكاس.

وينصح الخبراء الأمهات بترتيب أمر رعاية طفلهن الكبير في فترة تواجدهن في المستشفى أو مركز الولادة. وإذا أتاحت لهم الفرصة فليرتبن زيارة لطفلهن الأكبر للمستشفى أو مركز الولادة قبل الموعد لإزالة بعض الغموض.

الآباء بالتحدث مع طفلهم عن التغيير الجديد في الأسرة، كالنظر معهم في كتب مصورة عن الأطفال والأسر.

وينصح الخبراء بالحرص على إعطاء الطفل اهتماما خاصا به عند قدوم المولود الجديد.

وقد يحاول الطفل الكبير جذب الانتباه عن طريق كسر القواعد حتى لو أدى ذلك لمعاقبته. ولإيقاف هذا السلوك، ينصح الخبراء بمدح الطفل الكبير عندما يتصرف هو أو هي بصورة جيدة. وإذا شك الآباء في أن طفلهم يتصرف بصورة سيئة للحصول على الانتباه فليفكروا في تجاهل السلوك. وقد يشجع هذا طفلهم على البحث عن طريقة أكثر إيجابية لجذب انتباههم.

وينصح الخبراء الأمهات بترتيب أمر رعاية طفلهن الكبير في فترة تواجدهن في المستشفى أو مركز الولادة. وإذا أتاحت لهم الفرصة فليرتبن زيارة لطفلهن الأكبر للمستشفى أو مركز الولادة قبل الموعد لإزالة بعض الغموض.

التحدث في الموضوع على هذا النحو "انظر لقد بدأت بطن ماما تكبر، هل تعلم ما بداخلها؟" ولكن البدء بالحقائق والأرقام مثل "ماما في أسبوعها الثاني والعشرين سوف تحظلي بمولود في العاشر من أكتوبر"، لن يؤدي سوى إلى إرباك الطفل وغير مفيد بالمرّة.

وتقول شميمت وضع نفسك مكان الطفل. وبدلا من التعهد بأن كل شيء سوف يكون سلسا، من الأفضل اتباع الصدق مع الطفل بعبارات مثل "نحن نتطلع إلى شقيقتك الجديدة، ولكن سوف يكون هناك الكثير من التغييرات أمامنا".

وأسوأ ما يمكن أن يفعله الوالدان هو عدم الاعتراف بمخاوف الطفل بشأن كيف سوف يتحمم عليه تقاسم كل شيء من غرفة نومه إلى وقته مع الأب والأم. إنهما يبدأ البعض في عدم التحكم مجددا أنهما فكرا في هذا بالفعل، ويتفهمان مخاوفه وسوف يعتنيتان بها.

ويؤثر عمر الطفل الأكبر ومدى نموه على ردة فعله تجاه وجود أخ جديد. ويتحمس الأبناء الكبار عادة لمقابلة أخ جديد بينما قد يشعر الأبناء الصغار بالارتباك أو الانزعاج.

ومن المتوقع ألا يستوعب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين معنى أن يكون لديهم أخ، وينصح خبراء التربية

غير أن الآباء إذا أرجأوا إخبار أطفالهم بالنبا السعيد لفترة طويلة للغاية فإنهم قد يروا تغييرات قليلة على الأسماء بانفسهم. وتقول الخبيرة "إنهم ببساطة يلاحظون ذلك، ويصبحون قلقين فيما يبدأ البعض في عدم التحكم مجددا في التبول أو ببساطة لا يستطيعون النوم"، مشيرة إلى بعض الأعراض المحتملة.

وتقول شميمت وضع نفسك مكان الطفل. وبدلا من التعهد بأن كل شيء سوف يكون سلسا، من الأفضل اتباع الصدق مع الطفل بعبارات مثل "نحن نتطلع إلى شقيقتك الجديدة، ولكن سوف يكون هناك الكثير من التغييرات أمامنا".

وأسوأ ما يمكن أن يفعله الوالدان هو عدم الاعتراف بمخاوف الطفل بشأن كيف سوف يتحمم عليه تقاسم كل شيء من غرفة نومه إلى وقته مع الأب والأم. إنهما يبدأ البعض في عدم التحكم مجددا أنهما فكرا في هذا بالفعل، ويتفهمان مخاوفه وسوف يعتنيتان بها.

ويؤثر عمر الطفل الأكبر ومدى نموه على ردة فعله تجاه وجود أخ جديد. ويتحمس الأبناء الكبار عادة لمقابلة أخ جديد بينما قد يشعر الأبناء الصغار بالارتباك أو الانزعاج.

ومن المتوقع ألا يستوعب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين معنى أن يكون لديهم أخ، وينصح خبراء التربية

غير أن الآباء إذا أرجأوا إخبار أطفالهم بالنبا السعيد لفترة طويلة للغاية فإنهم قد يروا تغييرات قليلة على الأسماء بانفسهم. وتقول الخبيرة "إنهم ببساطة يلاحظون ذلك، ويصبحون قلقين فيما يبدأ البعض في عدم التحكم مجددا في التبول أو ببساطة لا يستطيعون النوم"، مشيرة إلى بعض الأعراض المحتملة.

وتقول شميمت وضع نفسك مكان الطفل. وبدلا من التعهد بأن كل شيء سوف يكون سلسا، من الأفضل اتباع الصدق مع الطفل بعبارات مثل "نحن نتطلع إلى شقيقتك الجديدة، ولكن سوف يكون هناك الكثير من التغييرات أمامنا".

برلين - إخبار الطفل أنه سوف يصبح الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى غالبا ما يكون نبا مثيرا يستلزم قدرا من التوقيت الملائم.

وعملا بالنصيحة العامة، تقول خبيرة التعليم نيكولا شميمت إنه يجب ألا يتم إخبار الأطفال بشأن أشقايتهم المستقبلين قبل الثالثة أشهر الأولى، حيث أن احتمالية سقوط الجنين تكون مرتفعة للغاية.



عملية الإخبار تستلزم اختيار التوقيت المناسب